

ولهم ما حسبوا.. علماء أمة

الأوزاعي ومعنى الفقيه!!

أبو زكريا الفراء!!

أبو تمام!!

د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا

الأوزاعي ومعنى الفقيه!!

الفقيه: العالم والعارف بأصول الشريعة وأحكامها ، ويعلم القرآن والسنة.

أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد الأوزاعي (88 - 157) هجرية. إمام بيروت وسائر بلاد الشام والمغرب والأندلس ، وإمام العيش المشترك في لبنان ، ولمواقفه الحازمة مع الخليفة أبو جعفر المنصور دورها في حماية الآخرين.

وقد شهد نهاية الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ، عاصر خلفاء بني أمية منذ الوليد بن عبد الملك ، والعباسية أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور . وعاصر مالك بن أنس ، جعفر الصادق ، سفيان الثوري ، الحسن البصري ، محمد بن سيرين ، أبو حنيفة النعمان ، والليث بن سعد وغيرهم.

مؤلفاته:

كتاب السنن في الفقه ، كتاب المسائل في الفقه ، كتاب السير ، كتاب المسند . ومواجهته مع إبي العباس السفاح مشهورة ، وكيف لم يتردد أو يهابه ، وحسب كل من حوله بأنه سيُقطع رأسه ، لكنه تصدى له وهو في ذروة بطشه وإنتصاراته ، وقد قتل من المسلمين الأمويين عشرات الآلاف وفتك بهم فتكا لا يُصدَّق.

ومضى ناصحا حازما واضحا للحكام من أجل العدل ورحمة الناس ، الذين يُقهرون ببطشهم وسوء إداراتهم للدولة.

وكانت رسائله البليغة التي برع بها ذات أثر كبير في توجيه أنظار الحكام وردعهم وتنبههم ، ويُقال أن أبا جعفر المنصور كان يحتفظ برسائله ويسترشد بها ، وكان شفوفا رحيما إنسانيا في رأيه وتواصله مع الحكام ، فيشفع لغير المسلمين ويذود عن حقوقهم.

ما يهمننا في الأوزاعي أنه قدم قدوة رائعة لمعنى أن يكون الفقيه متمسكا بعلمه ومبادئ دينه ، ولا يخاف أحدا مهما تجبر وتسلط ، وما أحوجنا لأمثاله في زمننا الذي صار لكل كرسي فقيه يسوّغ مآثمه ويروج لجوره وفساده ، ما دام يضع في جيوبه أموالا يسرقها من الشعب.

أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد الأوزاعي (88 - 157) هجرية. إمام بيروت وسائر بلاد الشام والمغرب والأندلس ، وإمام العيش المشترك في لبنان ، ولمواقفه الحازمة مع الخليفة أبو جعفر المنصور دورها في حماية الآخرين.

شهد نهاية الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ، عاصر خلفاء بني أمية منذ الوليد بن عبد الملك ، والعباسية أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور .

مواجهته مع إبي العباس السفاح مشهورة ، وكيف لم يتردد أو يهابه ، وحسب كل من حوله بأنه سيُقطع رأسه ، لكنه تصدى له وهو في ذروة بطشه وإنتصاراته

مضى ناصحا حازما واضحا للحكام من أجل العدل ورحمة الناس ، الذين يُقهرون ببطشهم وسوء إداراتهم للدولة

إن للفقهاء دورهم في صناعة الحياة الأفضل في مجتمعاتنا , فإذا فسدوا وتملقوا للكراسي , يعم الفساد والظلم , وتنحدر الحياة في أقبية الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف

إن للفقهاء دورهم في صناعة الحياة الأفضل في مجتمعاتنا , فإذا فسدوا وتملقوا للكراسي , يعم الفساد والظلم , وتنحدر الحياة في أقبية الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

فعلى الفقهاء الإقتداء بالأوزاعي وأمثاله , لكي تستقيم الحياة وتستعيد الأمة جوهر وجودها الحضاري!!

## أبو زكريا الفراء!!

أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور بن مروان الأسلمي الدليمي الكوفي (144-207) هجرية , لقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام , أو لخياطة الفرو وبيعه. ولد في الكوفة وتوفي في بغداد أو في طريقه إلى مكة.

أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور بن مروان الأسلمي الدليمي الكوفي (144-207) هجرية , لقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام , أو لخياطة الفرو وبيعه

نحوي كوفي مطلع على علوم النحو واللغة والأدب , يكثر من الرواية والنقل ويقف على دقائق اللغة والإختلافات الصوتية , وهو الذي أقام بنيان المذهب الكوفي في النحو وأرسى دعائمه بعد أن بدأه الكسائي.

نحوي كوفي مطلع على علوم النحو واللغة والأدب , يكثر من الرواية والنقل ويقف على دقائق اللغة والإختلافات الصوتية , وهو الذي أقام بنيان المذهب الكوفي في النحو وأرسى دعائمه بعد أن بدأه الكسائي

إمام العربية ولقبوه: "أمير المؤمنين في النحو"

قالوا فيه: "لولا الفراء لما كانت عربية , لأن الفراء لخصها وضبطها" , "لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الإفتخار على جميع الناس" , "وكان الفراء يميل للإعتزال" , "وكان شديد طلب المعاش".

من أقواله: "كل مسألة وافق إعرابها معناها ومعناها إعرابها فهي صحيحة"

مصنفاته: الحدود , المعاني , المصادر في القرآن , الوقف والإبتداء , الجمع والتثنية في القرآن , آلة الكاتب , المفاهر , المقصور والممدود , المذكر والؤنث , الأيام والليالي والشهور , المنقوص والممدود. أساتذته: الكسائي , يونس بن حبيب , قيس بن الربيع , مندل بن علي , كان أحفظ الناس لنوادر الكسائي.

قالوا فيه: "لولا الفراء لما كانت عربية , لأن الفراء لخصها وضبطها" , "لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الإفتخار على جميع الناس"

وكان على إتصال بالرشيد وبالمأمون (لقن أبناءه النحو) , والذي أمره بتأليف ما يجمع به أصول النحو وما سمعه من العربية , فكان كتاب (الحدود) الذي أملاه في سنتين.

تلامذته: سلمة بن عاصم , محمد بن الجهم , هارون بن عبدالله , محمد بن عبدالله , أبو جعفر محمد بن قادم , أبو عبدالله الطوال , عمر بن بكير وغيرهم.

هذا إمام العربية الذي برز في زمن كان أعداؤها يشتدون عليها , فأخرجها من ميادين تداعياتها إلى آفاق تألقها وإشراقها الساطع

هذا إمام العربية الذي برز في زمن كان أعداؤها يشتدون عليها , فأخرجها من ميادين تداعياتها إلى آفاق تألقها وإشراقها الساطع , مما يشير إلى أن العربية تلد أدواتها الدفاعية ومهاراتها التعبيرية التثويرية , التي تعبر عن حيويتها وقدرتها على المواكبة الحضارية المطلقة.

حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، ( 188 - 231 ) هجرية ، ولد في قرية جاسم من قرى حوران بسورية،

واستقدمه المعتصم وقدمه على شعراء زمانه ، وتولى بريد الموصل لأقل من سنتين ، ومات بعد وفاة المعتصم بأربعة سنوات ، وقبل وفاة الواثق بسنة.

وفي ديوانه قصائد يمدح فيها المأمون ( 170 - 218 ) هجرية ، مما يشير إلى وجود علاقة بينهما. والمعروف عنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد . وهو أديب ومن فحول الشعراء ، وتعرضت قصائده لشروحات متعددة من قبل أساطين اللغة والبيان كالخطيب التبريزي وغيره.

ومن تصانيفه : فحول الشعراء و ديوان الحماسة ، مختار أشعار القبائل ، نقائض جرير والأخطل ، الوحشيات ، ديوان شعر.

ولشعره دراسات نقدية متنوعة لأنه إنتهج مذهبا جديدا في الشعر ، فكان بعيد المعاني غريب الإستعارات ، مليئا بالطباق والجناس ، وسببا بإثراء اللغة العربية وتطوير مفرداتها وأساليب الكتابة بها.

ويُعد أبو تمام ثورة معرفية وموهبة شعرية نادرة زعزعت أركان الشعر العربي ، وصدح صوته في آفاق الدولة العباسية ، وهي في أوج قوتها وذروة إنطلاقها الحضاري ، فعبر عن جوهرها ومنطلقاتها الحضارية بشعره ، الذي يتوافق وما وصلت إليه من مجد الإبداع.

ولديه العديد من القصائد التي يمدح بها المعتصم ، وأشهرها قصيدته التي قالها بعد فتح عمورية ، والتي مطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب

في حدّ الحد بين الجد واللعب

والعلم في شهب الأرماع لامعة

بين الخميسين لا في السبعة الشهب

....

وقد أمضى أبو تمام معظم حياته في العراق بمدينة سامراء ، وعلى الأرجح أنه رافق المعتصم منذ بداية خلافته حتى وفاته ، وهو الذي قدّم البحتري إلى بيت الخلافة العباسية وأجازه.

ولا يوجد ما يشير إليه في سامراء ، ولا دراسات عن حياته فيها ، وأظنه قد أنشد قصيدته المشهورة في عمورية بسامراء ، لكن البعض يرجح أنها في مكان آخر أثناء العودة من الحملة.

توفى في الموصل أثناء توليه لبريدها في زمن الواثق.

أبو تمام ظاهرة نادرة لا تتكرر ، فأثناء عمره القصير أنتج شعرا متميزا وفكرا منيرا ، وأسهم في تدوين أحداث دولة كيان سامق ، ففي عمر مبكر كان يرافق المعتصم ، وينشد قصائده بمجالسه وأمام جهازة اللغة والعلم والفكر والفقه.

فأية موهبة وطاقة إبداعية كانت تتخلق في دنياه!!؟

أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، ( 188 - 231 ) هجرية ، ولد في قرية جاسم من قرى حوران بسورية

يُعد أبو تمام ثورة معرفية وموهبة شعرية نادرة زعزعت أركان الشعر العربي ، وصدح صوته في آفاق الدولة العباسية ، وهي في أوج قوتها وذروة إنطلاقها الحضاري ، فعبر عن جوهرها ومنطلقاتها الحضارية بشعره ، الذي يتوافق وما وصلت إليه من مجد الإبداع

أمضى أبو تمام معظم حياته في العراق بمدينة سامراء ، وعلى الأرجح أنه رافق المعتصم منذ بداية خلافته حتى وفاته ، وهو الذي قدّم البحتري إلى بيت الخلافة العباسية وأجازه

أبو تمام ظاهرة نادرة لا تتكرر ، فأثناء عمره القصير أنتج شعرا متميزا وفكرا منيرا ، وأسهم في تدوين أحداث دولة كيان سامق

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من الضج... 18 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بأنساننا، فترقى أوطاننا، وترقى امتنا

\*\*\* \*\*

## مجلة " بكانر نفسانية "

مجلة المستبدات العربية في علوم وطب النفس

العدد 34 / ربيع - 2021 ( عدد خاص )

الملف : الثورات العربية المظلومة... قراءات سيكولوجية

المشرف: الدكتور أحمد العشي

طبيب نفسي ومعالج نفسي ( تونس / فرنسا )

آخر أجل لقبول الأعمال (28 فيفري 2021)

يصدر بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة التونسية 2021

ترسل الأعمال بالتزامن الى كل من بريد المشرفين على العدد وإلى بريد الشبكة

[ah.eleuch@gmail.com](mailto:ah.eleuch@gmail.com)

[arabpsynet@Gmail.com](mailto:arabpsynet@Gmail.com)